

تدبر آی سورة الضحی - فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

نففتح بحول الله عز وجل سورة الضحی. وهي من السور المكية من قصار السور. وهي ذات دلالات مؤنسة من الانس مطمئنة من الطمأنينة والسكينة وذلك ان المفسرين اوردوا في سبب نزولها ان الرسول عليه الصلاة والسلام فطر عنه الوحي اياما - [00:00:00](#) في بداية عهده بالنبوة والرسالة. وصار بعض المشركين يعيره بذلك. فورد ان ام جميل زوجة ابي جهل عيرته بنوع من التهكم فقالت ان شيطانك يا محمد عليه الصلاة والسلام لم يعاودك فارجو ان تكون قد برئت. قالت لو كلام على انه لم يأت - [00:00:30](#) شيطانه وهي تقصد الوحي والملك جبريل. فقالت لو كنتمناو تكون بريك كأن به مرضا من الجنة او الجنون. وهو نوع من التهكم والسخرية والتشفي فيه عليه الصلاة والسلام. فدار مثل هذا - [00:01:00](#) حديثي في مكة اي ان محمدا عليه الصلاة والسلام قد قله ربه قله اي هجره وتخلي عنه يعني سمح فيه ربه مادام انه ما بقاش ينزل عليه القرآن. علاه يقليه اي يهجره فحزن النبي عليه - [00:01:20](#) فيه الصلاة والسلام لذلك واسف فظن ان قد انقطع عنه الوحي كان كانه قد عمل شيئا لم يعد يستحق به ان يكون نبيا رسولا. فحزن عليه الصلاة والسلام ذلك. فانزل الله - [00:01:40](#) هو عز وجل سورة الضحی تطمينا له وعلاجا له. ودحضا لقول الكفار والمشركين وذلك قوله سبحانه وتعالى والضحی والليل اذا سجي. ما ودعك ربك وما قلى. وللآخرة خير لك من - [00:02:00](#) ولسوف يعطيك ربك فترضى. الم يجدك يتيما فاوى؟ ووجدك ضالا فهدى ووجدك كاعلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر واما بنعمة بربك فحدث. سورة فيها من الجمال والتطمين والعلاج النفسي. والبركة - [00:02:20](#) الايمانية ما يملأ قلب التالي لها والمستمتع. لو تدبر فيما يتلوه ويستمتع اليه ما يملأ قلبه ايمانا هو ايضا وسكينة. صحيح ان الكلام فيها كان موجه للنبي عليه الصلاة والسلام. ما موجهش - [00:02:50](#) الشيء الأمة كلها ولكن مع ذلك نزلت هذه السورة فنفع الله بها رسوله ونفع بها الأمة اجمعي مع ذلك فيها العلاج والدوا لكل مومن كيقرأها بهاد الغرض او لاي غرض - [00:03:10](#) للاغراض المشروعة في قراءة القرآن من التبرك والتعبد باحرفه. ما اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف او بغرض التدبر لايه ومعانيه او بغرض العمل بمقتضاه. وفي هذه السورة من العمل ما يعم المسلم - [00:03:30](#) كافة في اواخرها. اذن نبدأ بالآية بالآية. باش نشوفو هاد النور العجيب لي فهاد الصورة هادي وما احوج المسلمين الى تدبر امثالها خاصة في الظروف لي كتقطع عليهم الدنيا وما كيبقالهم غير - [00:03:50](#) الله عز وجل يقسم الرب الحكيم الرحمان الرحيم المولى الكريم سبحانه وتعالى يقسم بالضحی والضحی هي او هو اجمل وقت في النهار. الضحی هي الوقت المخير في النهار. فذلك بعيدة - [00:04:10](#) شروق الشمس وقبيل الظهيرة. ملي تشرق الشمس وطلع بواحد القايد ديال زراع. ملي كتبقى الصلاة ديال الضحی كتبدا بيذا الجواز ديال الإنسان يصلي الضحی لأنه ممنوع الصلاة عند شروق الشمس وعند غروبها - [00:04:30](#) شوف الإنسان الشمس طلعت بواحد الشكل ديال دراع نص ميترو او ما يقرب منه زيادة ونقصا من تما وهي ضحی حتى كيبدأ يقرب يقرب وسط النهار. فكل ذلك ضحی. كتكون الشمس معتدلة. لطيفة. والنور - [00:04:50](#) ديال النهار نور كافي للبشر غير دعار نور كافي باش تشوف الحياة ولكن ماكيضر وشاي داك الشعا فالعينين بحال الشعا ديال الهاجرة

والزهيرة الشعا ديال وسط النهار وديال الظهر وديال العصر - 00:05:10

الشعار الصيد ام العينين فالنور الاول او نور النهار الاول نور فيه ضياء ضوي مزيان وفيه جمال حيث تبدو الأشياء في تمام وضوحها الكائنات كلها المباني الإنسان الشجار مياه النهار كلها كتبان على الخليفة والصورة لي خلقها ربي عز وجل. والوقت ديال الضحى هو وقت - 00:05:30

يكون فيه للنفس اقبال النفس ك يكون عندها واحد الاستعداد كبير للتلقي وللطاء اللي بغا يقرا ولا يتعلم شي حرفة ولا يتعلم شي

صنعة الوقت ديال الضحى اللي هو اول النهار وقت مفيد - 00:06:00

جدا لأن البال ك يكون ديك الساعة مستعد مازال ما عيا باقي في البداية ماشي بحال الوقت ديال الظهر ك يكون بنادم بدا يعيا والوقت ديال العشية ك يكون فقد واحد المقدار كبير من الطاقة النفسية ديالو والاستعداد ديال المواهب ديالو فإذا وقت الضحى - 00:06:20

اه وقت ديال الاستعداد النفسي للأخذ باش الإنسان ياخذ المعلومات وباش يعطي ايضا لي كي تعلم الصنعة اولا كي تعلم في العلم ولا

كيخدم الخدمة ديالو في الحرفة ديالو ك يكون عندو واحد الاستعداد ديال العطاء كي عطي مزيان كيخدم مزيان - 00:06:40

الا والليل اذا سجي. الليل هو الليل. حيث يغيب الشفق الاحمر بعيد وقت والمغربي ويبدأ اقبال العشاء ملي كيغيب الشفق الأحمر ديال الغروب وكي تسالا وقت المغرب بدا الليل من تم - 00:07:00

وهي ليل حتى للسحور لي هو نهاية الليل وما موراها الا الفجر. فكيف سجعاً هاديك سجعاً ما معناها؟ سجع اي سكن واشتد ظلامه

يعني يجو في الليل الليل الساجي هو الليل المشتاق - 00:07:20

ادوا الظلمة الساكن الحركة. كتجي بعض الأوقات خاصة في البوادي. العروبية لبرا باقي بنادم عايش الطبيعة الفطرية كيما خلقو الله كتخرج فجوف الليل كتلقى السكينة سكات والحركة منقطعة مكايين ما كايين داخل ما كايين خارج الليل انئذ فإذن هناك سكون وهدوء

- 00:07:40

مطلع في عندنا واحد الصورة مشتركة بين الضحى وبين الليل واخا هداك راه النهار هداك راه لي متناقضين ولكن مشتركين فواحد النقطة وحدة وهي الطمأنينة والسكينة النفسية في الضحى بذاك النور ديال الضحى قلت النفس عندها اقبال الإنسان عندو واحد

النشاط - 00:08:10

بسبب انه يعيش اللحظات الاولى ليومه. فنور الضحى نور فيه سكينة وا جمال ماشي نور صارخ او ضوء صارخ ماشي ضوء قوي

هادي بحال شي ضو ساكت نوع من المجاز - 00:08:40

فهذه السكينة سكينة معنوية نفسية. وهداك الاقبال ديال النفس كيدل على الهدوء ديالها وعدم الاضطراب بينما في غير ذلك من

اوقات النهار يقل ذلك المعنى من الهدوء الذي تحدثنا عنه - 00:09:00

واللحظات لي الإنسان كيبيغي يلقي فيها الراحة ديالو هي وقت الضحى. ولذلك كثيرا ما يخرج الناس الى المتنزهات عند الضحى لانه من اجمل اوقات النهار كما ذكرت. ربما ينافسه قد يرد لدى البعض في ذهنه انه ينافس - 00:09:20

بوقت الاصيل بالغدو والاصال. والاصيل هو بعيد العصر. حيث تهدأ أضواء الشمس الأضواء ديال الشمس من بعد العصر كتبدا تهدا تولي هادئة في لون ذهبي ويحصل نوع من السكينة للنفس ايضا لكن بغير اقبال. بل بنوع من التعب. لان النهار كامل بنادم وهو خدام

او - 00:09:40

تا الى ما كانش خدام راه النهار كامل وهو عايش الأحداث ديال اليوم. فالنفس ما حد العشية تجي وهي تميل الى الإنقباض قد بين لها

اقبال في الضحى. لا يكون لها عند العشي. فحينما - 00:10:10

تقع الليل الساجي كتوقع ايضا سكينة اخرى لكن بنوع اخر وهو ان النفس تنكس للبيات وللاستراحة وللسترخاء المطلق بالنوم حتى

ان استيقظ مستيقظ للصلاة بقيام او ذكر فانما يكون مناجيا - 00:10:30

تا صلاة الليل فيها نوع من الهدوء النفسي لأنها مناجاة خفية خافتة هادئة بين الرب الكريم والعبد الفقير الى ربه. الله سبحانه وتعالى

اذا اقسام بهذين الوقتين من الزمان. الضحى والليل - 00:11:00

فالليل الساجي فيه نوع من الاحتضان لا يحتضن الكون ويحتضن الانسان فالام حينما تحتضن طفل فعطى واحد الاحالات لطيفة مهدئة مطمئنة تسكن لها النفس اقسام بذلك ربنا لنبيه عليه الصلاة والسلام. فجاء جواب هذا القسم مفيدا لمعنى المقسم - [00:11:20](#) يعني الجواب ديال القسم هداك المعنى علاش حلف الله تعالى جا فيه المعنى كيفيد وكيعطي واحد هاد النوع ديال الالتقاء بينو وبين الضحى والليل. وهو قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى - [00:11:50](#)

بقدر ما يطمئن نور الضحى الانسان. وبقدر ما يحتضن الليل الساجي الانسان. فان ربك يا محمد عليه الصلاة والسلام يطمئنك ويقربك ما ودعك ربك. وما قال ماتخلاش عليك وبعذك منو ولا هجرك وسمحتي ما ودعك ربك وما قلى فهذا - [00:12:10](#) الخطاب دواء وعلاج. نعم كان علاجا للرسول عليه الصلاة والسلام في نازلته. ولكنه مع ذلك علاج للامة في عامتها. ان شحال من واحد يقول انا هاد الآية ما عندهاش علاقة بيا. هذا ربنا الكريم كيتكلم مع النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:12:40](#) داكشي بيناتهم حنا اش دخلنا ؟ لا داخلين ياذن الله. والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى الا وكيف يودع الرب سبحانه وتعالى وهو الرحمن الرحيم. اي عبد من عباده حينما يصلح - [00:13:00](#)

الو ويستقيم امره ويلتجئ اليه متضرعا. داعيا سائلا. هذه خاصة برسول نعم ولكن فيها ظلال تحيل على معان اخرى وردت في اي اخر من القرآن الكريم. كما في قوله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني قريب. اجيب دعوة الداعي - [00:13:20](#) اذا دعان فليستجيبوا لي. وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. هذا خطاب عام. الله لا يترك عباده هكذا لقن او سدى. بل يستجيب دعواتهم. امن يجيب المضطر اذا دعاه اه ويكشف سوء سبحانه وتعالى. فلئن كان قد اعطى لرسوله عليه الصلاة والسلام خصائص من الرحمة - [00:13:50](#)

والسكينة فقد عم الامة كلها. بنور من ذلك. بحال الضو ديال القمر. بحال الضو ديال القمر كأن الله عز وجل اعطى نورا لرسول الله عليه الصلاة والسلام. نمثل له ولا مشاحة - [00:14:20](#) من اجل التعليم والتبيين. بحالا سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام عطاءه ربي ضو بحال القمر. والقمر له الة ملي كيكون القمر فديك الليلة ديال خمسطاش كتشوفو مدور دائرة كاملة ما مفروض تا جهة - [00:14:40](#)

وملي تحقق فيه تلقى هاديك الدائرة ديالو دايرة بها واحد الدائرة كبيرة ديال الضو ولكن هادشي د الجهد ديال القمر فحد داتو اقل كتسمى هالة القمر الهالة فالقمر نور له هالة من نوم فكأن الله عز وجل احاط الرسول عليه الصلاة والسلام بقمر من نور - [00:15:00](#) امته بهالة منه. فلما قال لو ما ودعك ربك وما قلى. ذلك الخطاب بدرجة عالية وبدرجة اقل ولكنها عامة شاملة للمؤمنين او الصالحين والتوابين والمتطهرين اما هم بهالة من نور. والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى. الانسان المؤمن بالله - [00:15:30](#) اللي عندو اليقين قرب العالمين وعندو اليقين فأسماء الله الحسنى بأنه الرحمان الرحيم وبأنه التواب واد وبأنه الكريم وبأنه العليم وبأنه اللطيف وبأنه الخبير لا يجد اليأس الى قلبه مسلكا - [00:16:00](#)

ابدا عمر اليأس ما يدخلك لقلبك. وبأنه القهار القاهر وبأنه الجبار مرمى يدخل الخوف لقلبك ابدا. لأنك محمي برب العالمين. فرضا وامة. كتعيش اذا في ظلال هذه الأسماء الحسنى سكينة وراحة وطمأنينة. لأنك تعلم ان ربك الكريم هذا هو الذي - [00:16:20](#) لحفظ محمدا عليه الصلاة والسلام. في وسط الكفار وقد احاطوا به من كل الجهات. واخرجه ليلة الهجرة من بين ايديهم وكلهم عمى. تا واحد ايل شافو يخرج من بيناتهم. فكدلك يحفظ الله عز - [00:16:50](#)

وجل عباده الصالحين بالكرامات وباسراره اللطيفة سبحانه وتعالى. حينما يلتجئون اليه خاشعين خاضعين ذاكرين منيبين اليه. هذه السورة الضحى تعطينا من هذه المعاني ما اذا تدبره الانسان وجد رغبة شديدة في الاقبال على الله - [00:17:10](#) عز وجل توبة وذكر وخشوعا وخشوعا لا يكاد ينقطع حتى تلقاه فتلقى ذلك رضاه سبحانه وتعالى. والضحى والليل اذا سجي ما ودعك ربك وما قلى. وحاشا حاشا ربي سبحانه وتعالى يخلي عبدو. الى كان عبدو دبصح. وماشي يعني عبدو غادي يتقلب على الكمال لا ابدا - [00:17:40](#)

انت تجتهد حسب طاقتك واستطاعتك. سدودا وقاربوا ولكن كن تواب. ويتوب الله على من كن عواد نعم العبد انه اواب. غيري غلط

يرجع ما كيتعطش غير يغلط يرجع. فهو اواب. اب يؤوب اي عاد يعود. في البلاصة كيولي. ها هو غادي في طريق الله شوية الحرف -

00:18:10

يتوب توبة سريعة. فتلك الالوة وذلك الالاب. لان قلبو اعلق برب العالمين سبحانه وتعالى. ورجل قلبه معلق في المساجد. كثير الالوة كثير التوب. عبد هذا حق ومؤمنون ذاك شأنه. لا يكون الا في هالة الضحى والليل اذا سجد. ما غادي يكون الا فديك الدائرة -

00:18:40

اللي دايرة بالقمر النوراني الذي اعطى الله لرسوله عليه الصلاة والسلام من الضحى والليل اذا سجد والضحى والليل اذا سجدى ما ودعك ربك وما قلى حتى انت ربي ما غاديش يتخلى عليك وما - 00:19:10

شي هجره ويسمح فيك حاشا ليس ذلك من خلال رب العالمين ماشي من الصفات ديال رب العالمين وهو الرحمان الرحيم ولكن تا الله كينساه الله. فذلك اليوم تنسى. نعم الذاكر لربه. السائر في طريقه - 00:19:30

المستقيم على صراطه مهما اخطأ او زل فان الله عز وجل لا يقلبه ولا يهجره ما يتخلى عليه ما يحرمو من رحمتو والتوبة ديالو سبحانه وتعالى. ما ودعك ربك وما قلى. ولا لخرة - 00:19:50

خير لك من الالولى. هذه اية تخرج القلب من ضيقه الى فرجه. شي خطرة سبحانه اله العظيم بنادم كتتنزل عليه النازلة من مصيبة من مصائب الدنيا وكيضياق ليها القلب والعياذ بالله يضياع يضياع تا كيبيغي القلب يطرق - 00:20:10

واش كيوقع للإنسان غير الغفلة؟ نطلبو الله العافية والنجاة والسلامة في الدين والدنيا والآخرة ولكن الإنسان حينما يغفل عن الله تضيق به الارض بما رحبت كتبدا لو الارض كلها تبان لو بحال العين ليبرا وكأنه ساكن فوسط عين ليبرا - 00:20:30

بينما الله عز وجل ما خلق الانسان للارض وحسب. وما خلقه لهذا الفضاء وحسب. ولا خلقه لهذه الدنيا باكملها وحسب ولكن خلقه للدنيا ثم بعد ذلك للآخرة. والآخرة امتداد مكاني - 00:20:50

لا حد لعرضه. وامتداد زمني لا حد لاجله. الآخرة جنته أسألوا الله الجنة لنا ولكم وللمسلمين ما عند احد عرضها السماوات والارض او كعرض السماوات والارض عرض لا حد له. واحد الحديث صحيح. ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام. يبشر فيه المؤمن. كايين واحد

النوع ديال - 00:21:10

في الجنة ربي عز وجل كيسكنهم في ياقوتها. الى قلت ياقوتها دابا في الدنيا يجي لبالك واحد الحجم صغير حجيرة صغيورة ديال البحر. كتكون متقوبة. شحال غتكون هاد الحجيرة؟ واحد الغرامات. النبي عليه الصلاة - 00:21:40

والسلام يوصف هاديك الياقوتة. كيقل بأن العرض ديالها القنت اللول ليمني لي جالس فيه مكيشوفشاي لي في القنت ليسري. بالعرض لي فيها. وكذلك كل زاوية من زواياه الله اكبر وله في كل زاوية اهل كل قنت من هادوك الزوايا من تلك الياقوت له زوجة -

00:22:00

من الحور العين هادي ولات كرة ارضية هادي مبقاتش ياقوتة من الساعة وهاد الياقوتة فين؟ كايينة في الجنة الجنة عرض لا يستطيع الانسان ان يستوعبه بعقله. ما تقدرش تخيل العرض واتساع لي في الجنة الا كانت هادي غير ياقوتة - 00:22:40

يسكنوها فرض واحد ديال واحد يسكنها مؤمن امتداد مكاني وامتداد زمني ثني لا حد له ولا نهاية لاجله. خالدين فيها ابدًا. اذا يعيش فيها الانسان ديما ما يعرفش الموت خالد مخلد سم بعد ذلك الانسان حينما يذكر ربه عز وجل يجد - 00:23:00

ان الله سبحانه وتعالى قد حكم الكون كله. ان خلق وقد ربه فيه ارزاقه ومواقيته ولا شيء يقع الا بعلمه ولا شيء يقع الا باذنه. فيجد المؤمن حينما يذكر هذه المعاني من الراحة - 00:23:30

والسكينة والاطمئنان ما لا يجده ان يتعلق بحطام الدنيا. ولذلك قال لرسوله الكريم ولا آخرة خير لك من الالولى. الى كانت هاد الدنيا لقيت انت واحد النهار فيها ولا يومين ولا شهر ولا عام - 00:23:50

ام ولا عامين لقيت الضيق. والدنيا كلها باتساع ديالها. راه ما تساوي والو في الآخرة الواسعة الفسيحة التي لا ضيق فيها على المؤمن ولا حرج. لا ضيق فيها على المؤمن ولا حرج. ولا لخرة - 00:24:10

خير لك من الاولى. هذا حكم جازم بالنسبة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. يعني الله تعالى كيقولوا راه الآخرة ديا لك من الأولى وهو لنا اي المسلمين بعده عليه الصلاة والسلام حكم - [00:24:30](#)

شرط هادي معطية لرسول الله عليه الصلاة والسلام بلا شرط الله خبرو بأنه الآخرة ديالو غادية تكون مزيانة بزاف وهي احسن له من فهو اول المبشرين طبعاً بالجنة قبل صحابته الكرام رضوان الله عليهم. ولكن لا احد بعد ذلك من - [00:24:50](#)

المسلمين مبشر بالجنة فكيف يقال ان هذه الآية تنفعنا تنفعنا ولكن بشرط فكل من عمل صالحا تاهو هو يتقال لو الآخرة خير لك من الأولى ولكن يعلق المعنى بشرط اذا صلح امرك ورضيت - [00:25:10](#)

ضيعك ربك فكل من صلح امره ورضي عنه ربه ف حتى هو الآخرة ديالو خير له من الاولى وهكذا نجد ان المعاني المذكورة على سبيل التخصيص بشخص رسول الله عليه الصلاة والسلام هي - [00:25:30](#)

انعم بظواهرها وبحقائقها الاولى خاصة به عليه الصلاة والسلام ولكنها بظلالها وانوارها عامة للمسلمين اجمعين. وسوف يعطيك ربك فترضى. لام التوكيد دخلت على سوفة فأفادت الجزم المؤكد بلا لا التوكيل بدونية اذا قال الله سوف راه داكشي اللي كاين - [00:25:50](#)

غادي ندير لما تقولها نتا او انا يمكن دير يمكن هذا المستقبل والمستقبل بيد الله ولا تقولن لشيء ان فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. اما رب العالمين اذا قال سوف صف صار ذلك - [00:26:20](#)

قدرا مقدورا مكائش لي يبدلو فكيف اذا اكد بلام التوكيد وقال وسوف فهذا ليقين اليقين زبدة اليقين وعين اليقين وحق اليقين. وسوف يعطيك يا محمد ربك يعطيك الخير كله فترضاه. ورأس الخير الذي سيؤتاه محمد عليه الصلاة والسلام - [00:26:40](#)

قال المفسرون في هذه الآية الشفاعة. والمنزلة الرفيعة. غادي يعطيه ربي عز وجل المنزلة اللي ما تعطاش حتى شي واحد من العالمين فيشفع بذلك في امته. الا من استثنى. نسأل الله عز وجل ان نكون من - [00:27:10](#)

فيهم عند رسول الله عليه الصلاة والسلام. وسوف يعطيك ربك. وشوف اش كيقولو ربك لأن لخرين قالت لو هاديك ام جميل. تلك الكافرة ما اراك الا قد قلاك ربك. فجعلت هاد العبارة ديال ربك - [00:27:30](#)

بحال واحد النوع ديال التهكم وهو ربي كيردها سبحانه بالمدح. والتقرب والتحب وكيقولو هداك لي ربك قالت لك راه بعد منك وما بقاش كيغرفك هو ربك الذي يعرفك. الذي سيعطيك الذي سيجزيك - [00:27:50](#)

ويجزل لك العطاء. وسوف يعطيك ربك فترضى. وسوف يعطيك ربك فجا هداك التوكيد المؤكد رد على داك الإنكار والنفي الذي قالت به ام جميل زوجة ابي لهب وسوف يعطيك ربك فترضى. ويحصل لك الرضا المطلق الكامل الذي يفيد بعد ذلك السكينة - [00:28:10](#)

والراحة. ولقد رضي محمد عليه الصلاة والسلام عن ربه في الدنيا قبل الآخرة. فكان اكرأ لأنعمه وكان قواما صواما عليه الصلاة والسلام حتى وقع ما تعرفون من اشفاق خديجة رضي الله عنها عليه عليه الصلاة والسلام اشفقت عليه عز عليها وشفها ملي لقات رجليه تنفخو - [00:28:40](#)

بسبب طول القيام والصلاة بالليل وقالت لو جلس ارتاح اليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ واش ماشي راه ربي غفر لك كلشي ما تقدم من ذنبك ومن تأخر فأجابها افلا اكون عبدا شكورا محيت هو دارلي داكشي منكوشاي واحد العبد كي شكر - [00:29:10](#)

اذكر الله تمام الشكر افلا اكون عبدا شكورا فكان من الشاكرين وكان من الراضين المرضيين بل كان سيد الشاكرين امام المتقين وامام الذاكرين. الراضين عن ربهم. رضي عن ربه. رضى بمولاه. اللي عطاءه - [00:29:30](#)

ارضى به في الدنيا وارضى به في الآخرة. وسوف يعطيك ربك فترضى. ترضى بما يعطيك ربك. الان فالرضا العطاء ديال اله عز وجل لي كيتعلق بالشفاعة يكون بالآخرة والرضا ديال سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام - [00:29:50](#)

يحصل في الدنيا وقد حصل ويحصل في الآخرة وهو حاصل ان شاء الله. وسوف يعطيك ربك فترضى ويستفاد ايضا بدلالة الاشارة

ان الامة تعطى هي ايضا من عطاء محمد عليه الصلاة والسلام. بل من عطاء - 00:30:10

رب العالمين محمدا بهذه الآية. هو قال لو ولسوف يعطيك انت ماشي الناس كاملين. ولكن المعنى داخلين فيه الناس كاملين من

المسلمين. لأن اش غيعطيه؟ يعطيه الشفاعة. شكون للي غيستافد من الشفاعة؟ المسلمين - 00:30:30

في العطاء اذا تعدى الى امة محمد بعد محمد عليه الصلاة والسلام هو اعطى لسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ولكن النور وصل لكل مسلم رضى عليه الرب الكريم. فإذا هاديك ولسوف يعطيك ربك فترضى داخله فيها الأمة الإسلامية ممن ينال شفاعة سيدنا محمد

عليه الصلاة - 00:30:50

الصلاة والسلام. شوف سبحان اله العظيم عند التدبر والتأمل. كتلقى الآية فيها جوج. معنى ظاهر. محصور فسيد النبي صلى الله عليه

وسلم ومعنى اشاري تقتضيه عبارة الخطاب او لحن الخطاب كيعم الامة الاسلامية - 00:31:20

واحد يقرأ السورة يقول هادي الكلام بين رب العالمين وسيدنا محمد حنا خاطينا لا ما خاطينا والو حنا داخلين بإذن الله عز وجل

نرجو ان نكون كذلك ولسوف يعطيك ربك فترضى. وجعل يذكره بحوادث وقعت. الم يجدرك يتيما فأه - 00:31:40

وغير البارح راك طفل صغير مات ابوه وماتت امه وبقيت يتيما يكفلك عبد المطلب. ثم لم يلبس ان مات جده وانت في سن صغير

ايضا. ثم كفلك عمك وكفالة العم ابعد من كفالة الجد. ماشي بحال اللي مربية جدو بحال اللي مربيه عمو. العم بعيد علاش -

00:32:00

جد فصار يتنقل من كفالة الى اخرى حتى اشتد عوده عليه الصلاة والسلام وقد بعث رسالتي في عهد عمه ابي طالب الذي دافع عنه

حينما اراده الكفار بالاذى رغم انه مع الأسف لم يؤمن به ولم يكن من المسلمين عمه ابو طالب مسلم شاي وقد ذكر رسول الله عليه

الصلاة والسلام - 00:32:30

سينتفع بدفاعه عن رسول الله ولكنه لن يكون من اهل الجنة. هداك ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم دافع على سيدنا محمد

عليه الصلاة والسلام. مستعد للقتال والحرب الا مشا نتأدالو ولد خاه. دفاع عجيب ولكن - 00:33:00

مع ذلك مدخلوشي داكشي للجنة. لأن اول كلمة دخل الجنة هي لا اله الا الله. لم يقلها. او بقا لو عند راسو وهو كيموت. يا عم قل كلمة

اشفع لك بها عند الله عز وجل. قل لا اله الا الله. ولخرين الكفار جالسين عند الرسول كيقولوا اتتركوا دين ابائي - 00:33:20

واجدادك الشياطين. فمات على كفره مع الاسف. قال رسول الله عليه الصلاة والسلام يصف عذاب عمه. قال هو في دحضاح من النار

واحد البطحا جهنم لأن جهنم دركات كاين الطبقات وكاين - 00:33:40

او الدرجات طبقات او درجات طبقات وشي فوق شي فالعالي يعني بحال العمارة المبنية فالهوا تسمى درجات ولا طبقات ولكن كاين

الطبقات تحت الأرض كيتسماو دركات ماشي درجات في الدرجات هما لي - 00:34:00

كطلع للسما والدركات كتنزّل تحت الأرض. فالجحيم جهنم والعياذ بالله بركات. هادي هي الهندسة ديالها حركات ماشي مبنية الفوق.

مبنية التحت. نسأل الله العافية. اذا جعلنا الله من اهلها ولا من ممن يقربها. او تقربوا اليه - 00:34:20

ففرعون مثلا وابليس والمنافقون الكبار في الدرك الأسفل من النار الطبقة الخريفة والعياذ بالله. ابو طالب عم النبي عليه الصلاة

والسلام في الأرض العالية. وما في جهنم ما فيها تا حاجة عالية مازال تسمعو علاش ما فيها حتى حاجة عالية. كلشي نازل. يعني هو

فالفوقي ديال تحت الأرض. وهو وجهو الأرضي بطحة - 00:34:40

اوضح ضاح بطحة يعني واحد الوطنية. نسأل الله العافية. تشتعل نارا له نعلان من النار. اما له معايل من الجحيم نسأل الله العافية.

ولى النار مغطية لو حتى للكعبين ديالو. حجم هذه النار وحر هذه النار نعم - 00:35:10

اداب لي عندو فالنار فالكعبين ديالو لتحت. ما عندوش للفوق. قال عليه الصلاة والسلام يغلي منها دماغه النار هنا والدماغ ديالو

كيطبخ بالحرارة لي عندو التحت نطلبو الله السلامة والعافية ولذلك حتى واحد فيهم ما في الراحة عذاب اشد من عذاب - 00:35:30

ولا عذاب من عذاب جهنم فيه راحة. فين غادي يبان ديك الساعة؟ الآفات والمصائب ديال الدنيا. ما تساويه والو ولذلك قال ولا لخرة

خير لك من الاولى. المشاكل اللي كدوز عليك في الدنيا راه والو. الى نعم عليك الله تعالى - 00:35:50

ارى بالجنة في الآخرة. هذا لكل المؤمنين اذا شرط وهو لرسول الله متحقق يقين. ولذلك قال الآخرة خير لك من الأولى. ولسوف يعطيك ربك فترضى. الم يجدك يتيما فاوى؟ اواك - [00:36:10](#)

كان الله عز وجل بكفالة عجيبة يعني سخر لك الكفار احتضنوك جدك كافر موكا كافر واحتضنك وان لم يستفد منك ايماننا واسلاما رباك وتهلا فيك وحماك واخا ماسلمش فلم يجزه الله عن ذلك جنة ولكن خفف عنه عذابا هذا حد - [00:36:30](#)

فإذا النبي عليه الصلاة والسلام حين يتفكر كيف كان يتيما وكان يمكن لو لم تكن تحت رعاية الله. كان يمكن ان يكون من المشردين. مئات ديال العرب من الأيتام تشردوا وما يزالون يتشردون - [00:37:00](#)

اليوم من اي فئة كانوا ان وقع لهم مشكل من المشاكل التي تمزق الأسرة وتشتتها. الجاهلية كانوا واحد العدد ديال الشعراء كيتسماو الشعراء الصعاليك. كانوا مليوحين خارج القبائل. عايشين على قطع الطريق. ما عندو ولي ولا تالي. من - [00:37:20](#)

ختامي ومن المنبوذين ومن اصحاب الجرائم الذين هربوا من جرائمهم وجرائمهم. ولكن الله عز وجل هيا لرسوله قلوبا احتضنته على الكفر. اي احتضنته على كفرها هي. الم يجدك يتيما الفقاة ووجدك ضالا فهدى. ووجدك عائلا فاغلى. يتيما وربي تعالى عطاءه الايواء -

[00:37:40](#)

عطاءه العائلة لي تحتضنو. من عمومته ضال تاج مزال معارف لا دين ولا قبله اسلام هوما ما قتانعش بعبادة الأوثان التي عند قريش فهده الله عز وجل بعد حيرة وكان يمضي سنوات بغار حراء - [00:38:10](#)

يقضي شهر رمضان قبل ان يكون صوم ولا شريعة يتفكر في خلق السماوات والارض كيقلب ويبحث من خلق هذا الكون في حيرة شديدة فهده الله. فوجدك ضالا فهدى. والهداية فيها سكيمة - [00:38:30](#)

الم يجدك يتيما فاوى الايواء فيه سكيمة تشوف شي واحد تالف فالطريق ولد ابن سبيل غي دايز وعيش غربة ومحنة وتجييو وتوكلو وتشربو ودفيه وتغطيه. شحال يحس بالراحة والطمأنينة والسكيمة. فكيف اذا احتضنته اسرة - [00:38:50](#)

فكيف اذا كانت اسرة من عمومتي؟ سكيمة. وهذه سورة الضحى كلها سكيمة. اواه من يوتم والايواء وسكيمة وهده من ضلال والهداية سكيمة. واغناه من فقر والغنى سكين. ما ورت والو ورت غير الفقر - [00:39:10](#)

فاغناه الله حيث هيا له زوجة صالحة وغنية. خديجة بنت خويلد ام مؤمنين رضي الله عنه ووجدك عائلا يعني فقير ما عندك والو على الضس كما نعبرو حنا مغاربة عائل - [00:39:30](#)

فقير شديد الفقر فاغنى اي فاغناك من فقره. بناء على هذا وذاك جات التشريعات التي خاطبته وخاطبت كل امته من بعده. بمعنى جا الكلام ديال رب العالمين ليه؟ عليه الصلاة - [00:39:50](#)

السلام وللناس كاملين بظاهر الخطاب. لا يحتاج ذلك الى تفسير ولا الى تأويل. ولذلك قال له الم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر واما - [00:40:10](#)

مسائل فلا تنهر. واما بنعمة ربك فحدث. كيما دازت عليك المحنة باليتم لما تشوف اليتيم عنداك تقهرو راه اليتيم محتاج للساكنة. عطيه الساكنة. كيما ربي عطاك الساكنة. ونا اللي مدازش عليك اليتيم. ملي تلقى اليتيم عطيه - [00:40:30](#)

الساكنة راه ربي مبتلاتش كيما ابتلاه كان ممكن ربي يقلع لك تا ننا الساكنة وتعيش بحالو فيما ان الله اعطاك ما لم يعطه فكن به رحيمًا. شكرا لمن اعطاك ما لم يعطه. فاما اليتيم - [00:40:50](#)

فلا تقهر ما تحقروش ما تقهروش واما السائل فلا تنهر. وهذه وصية لي ولكم اجمعين كايين ناس اللي كيسعاو بحق يعني عندهم الحق يسعاو لأن السعاية حرام الا للضرورة القصوى وكثير - [00:41:10](#)

كيسعاو معندهم الضرورة صعب عليك تفرق بين هذا وهذا فإذا حكم بالظاهر اما عطيه داكشي لي كتب الله لما يجيك السائل اما كتعطيه داكشي لي كتب الله او كتصرفو بالتالي هي احسن كتصيفطو بكلمة طيبة او الكلمة الطيبة راهها صدقة - [00:41:30](#)

او باشارة واخا ما تكلميش بفمك لأنه اشارة تقرونها ابتساما تبسم فوجهو وتبسمك في وجه اخيك صدقة. حديث تبسم في وجه خوك المومن صدقة. ما قديتش ديرها بفرك. ديرها بالابتسامة. ما تخنزرش فيه - [00:41:50](#)

ولا تنهض فيه ولا شير عليه. فأما اليتيم فلا تقهر. وأما السائل فلا تنهر اش غادي تعطي؟ غادي تعطيه من داكشي لي عطاك الله عز وجل. المال مال الله والبشر مستخلفون فيه. تا حاجة ما ديالك. لا مالك - [00:42:10](#)

لا اله الا الله مول الملك واحد هو رب العالمين. وكان الذي اغناك يمكن ان يفقر. وكان الذي افقره يمكن ان يغنيه. فاحمدي الله ان اغناك ولم يجعلك مثله فقيرا. واحمد الله - [00:42:30](#)

ان جعل لك ابوين وعمرا حتى اشتد عودك. ولم يجعلك من الايتام المشردين. ولذلك حق الله عليك ان تشكره وتذكر نعمته. واما بنعمة ربك فحدث. حدث نفسك حدث اهلك وحدث الناس اجمعين. بما بنعمة ربك لا بمنك وفرق كبير بينهما - [00:42:50](#)

شحال من واحد وقد سمعت مثل هذا كيغلط كيسحابلو هاديك واما بنعمة ربك فحدث كيبدأ يعاود على راسو ويبدأ عندي وعندي وعندي هذا تكبر وتفخم هذا مرض الله عز - [00:43:20](#)

عز وجل يعاقب عليه العبد الا ان يتوب. التحديث بنعمة الله هو ان تنزع كل فضلي عنك وترجعه كله الى الله وتعلن فقرك لله الغني الحميد يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. جميع الاسباب - [00:43:40](#)

كتسندها لرب العالمين. ولا تمنن تستكثر. ولا تمنن تستكثر. تكون حينئذ من العابيد اللي كيحدث بنعمة الله ماشي كيتفخم على عباد الله يحدث بأنه لا يستحق حنا مادونا والو وربى عطانا - [00:44:10](#)

ضعاف في العبادة وربى كرمنا. كان نغلطو او نغشو. او نذنبو او ربى تعالى كيتجاوز علينا ويعطينا الأمطار ديال الخيرات رغم اننا ما نستهلوش وما نستحقوش من مثل هذا يكون التحديث بنعمة الله ماشي - [00:44:30](#)

عندي وعندي وعندي لهيه ودرت لهيه. هذا ليس تحديثا بنعمة الله. انما هو من وتكبر وكبرياء ومن نازع الرب العظيم الكبرياء قسمه. نسأل الله العافية. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:44:50](#)

عملنا سوءا وظلمنا انفسنا فاغفر لنا فانه لا يغفر الذنوب الا انت. اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما. سبحانه رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:45:10](#)